

المباركون | خطبة 6-8-7341هـ | أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة فاوصيكم ونفسي ايها المسلمون بتقوى الله جل وعلا. ايها الاحبة حين انطق الله عز وجل نبيه عيسى عليه الصلاة والسلام وهو في المهد في رده على اسئلة بني اسرائيل التي - 00:00:00

وجهت الى امه فاشارت اليه. كان من جملة ما قال متحدثا بنعمة الله عليه. وجعلني مباركا اينما كنت. قال مجاهد وغيره من السلف. اي نفاعا معلما للخير حيثما كنت هذا الوصف العظيم يا عباد الله الذي تمدح به عيسى عليه الصلاة والسلام ليس خاصا به - 00:00:34

فقط بل هو وصف يمن الله عز وجل به على من يشاء من عباده. والموفق من جد واجتهد ليكون من اهل هذا الوصف مباركا اينما كان. حيثما وقع نفع كالغيث تماما. فمن هو - 00:01:04

المبارك وما صفته؟ وكيف يكون الانسان كذلك؟ اما من هو؟ وما صفته؟ فقد لخصته قيمة مجاهد رحمه الله في هذا المعنى المختصر البليغ. نفى عن معلما للخير حيثما كنت. اي - 00:01:24

كثير النفع والاحسان للخلق وكذلك كثير تعليم الخير ويدخل فيه تعليم علم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. والقرآن نفسه ايها الاحبة. ذكر لنا جملة من اخبارها هؤلاء المباركين الذين صدق فيهم كثرة النفع وتعليم الخير للناس وعلى رأسهم الانبياء - 00:01:44

الرسول عليهم الصلاة والسلام. وفي تفاصيل قصص بعضهم ما يجلي هذا المعنى بوضوح. هذا نبي الله يوسف عليه الصلاة والسلام يدخل السجن ظلما وفي دار غربة وفي قلبه لوعة وحرقة على - 00:02:14

فراق ابويه ومع هذا لم يترك فرصة الدعوة الى الله عز وجل حين سأله الفتيان عن الرؤيا بل اهم الى التوحيد وهو في غياهب السجن. لقد كان يوسف مباركا اينما كان. وهذا نبي الله يوسف - 00:02:34

وهذا نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام يخرج من مصر خائفا يتربص بالعدو من على وجهه حتى وصل الى مدين. فلم تجعله الحال التي كان عليها من التعب. والنصب والهرب من العدو - 00:02:54

من عدو لا يرحم لم تجعله تاركا للاحسان في موقف احتاج فيه الى احسانه. ها هو يبصر امرأتين تكفكان غنمهما ان ترد مع غنم اولئك الرعاء - 00:03:14

لنا يؤذي فلما رآهما موسى عليه السلام رق لهما ورحمهما فقال ما خطبكما؟ ما خبركما ما ما خبركما لا تردان مع هؤلاء؟ قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء. اي لا يحصل لنا سقي الا - 00:03:34

ابعد فراغ هؤلاء وعللتنا ذلك بقولهما وابونا شيخ كبير. فهذه الحال التي الجأتنا الى ما ترى يا موسى قال الله عز وجل وهنا تأتي البركة فسقى لهما لكن كيف تم ذلك؟ استمع - 00:03:54

الى تلك الرواية التي حدث بها عمر رضي الله عنه بسند صحيح كما يقول ابن كثير. وذلك ان موسى عليه السلام لما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون فلما فرغوا اعادوا الصخرة على البئر ولا - 00:04:14

تطبيق رفعها الا عشرة رجال. فاذا هو بامرأتين تزودان قال ما خطبكما؟ فحدثناه فاتي الحجر فرفع ثم لم يستق الا ذنوبا واحدا حتى رويت الغنم. انه رجل مبارك نفاع للخلق - 00:04:34

اذن للخير في كل مكان. حتى وهو في هذه الحال التي كان عليها. اما اعظم الخلق بركة هو محمد صلى الله عليه وسلم. نبينا ورسولنا

ومن اراد ان يعرف كيف تكون البركة حيثما كان الانسان - [00:04:54](#)

فليقرأ سيرته صلى الله عليه وسلم. فلقد وصل احسانه ونفعه الى البعيد قبل القريب. والى العدو قبل الصديق والى المسية قبل

المحسن. بل وصل نفعه الى الحيوانات. حتى اتفقت كلمة اعدائه - [00:05:14](#)

قبل اصدقائه انه صادق امين. صلوات الله وسلامه عليه. وسرت هذه البركة في اصحابه رضي الله عنهم بل قد عرف بعضهم بكثرة

بركته. وعلى رأسهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه - [00:05:34](#)

وعلى ال بيته وعلى سائر اصحاب نبينا اجمعين. واكتفي هنا بتوضيح هذه البركة بذكر هذا الموقف الذي رواه الشيخان عن عائشة

رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:54](#)

في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش وهو موضع من المواضع التي مروا بها انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى

الله عليه وسلم على التماسه. واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء. اي ليسوا على - [00:06:14](#)

مكان يشرب منه الماء وليس معهم ماء يستقون منه في قصة طويلة. الشاهد منها ان النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه ناموا

تلك الليلة وهم على غير ماء فانزل الله صبيحة ذلك تلك الليلة اية - [00:06:34](#)

التيتم فتيتموا فقال اسيد بن الحضير وهو احد نقباء الانصار وكبارهم ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر. حتى في مثل هذا

الحدث حتى في مثل هذا الحدث. الذي لم يكن باختياره - [00:06:54](#)

جعل الله عز وجل اهل هذا البيت سببا مباركا في نزول اية التيمم التي انتفعت بها الامة وستظل الى يوم القيامة. ايها الاحبة وفي

سير ائمة السلف نقرأ شيئا من اخبار هؤلاء - [00:07:14](#)

فحينما نقرأ في تعريف مختصر بالامام المبارك عبد الله بن المبارك نجد في تعريفه عند ابن حجر رحم الله حيث قال فيه ثقة ثبت

فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال - [00:07:34](#)

قالوا الخير ومن قرأ سيرته رحمة الله عليه ادرك هذا بوضوح وفي عصرنا هذا اذا ذكر المباركون برز اسم الامام عبدالعزيز ابن باز

رحمه الله تعالى. وماذا اقول عنه؟ وعما اتحدث فان - [00:07:54](#)

تسمعون وتقرأون شيئا كثيرا من اخباره. لكن لعلني اتحفكم بهذا الموقف الذي سمعته قبل في مجلس عقب بذكر سيرته رحمة الله عليه.

موقف يكشف سرا من اسرار عظيمة هذا الرجل - [00:08:14](#)

ادخل احد تجار المخدرات وهو عربي الاصل ادخل السجن في جمهورية المانيا. فلما دخل السجن قرر التوبة ولكنه تحير في شأن

الاموال التي جمعها من هذه التجارة الفاسدة. فكتب مجموعة من الاسئلة - [00:08:34](#)

الى الشيخ رحمه الله عن طريق البرنامج الشهير نور على الدرب. واصر والح على الا تعرض هذه الاسئلة الى الشيخ ابن باز. فلما

سمع الشيخ حديث المذيع عن هذا وانه ملح في الا تعرض الاسئلة الى عليه - [00:08:54](#)

بكي الشيخ وتأثر كثيرا ثم عرضت اسئلته. فلما انتهت الحلقة بدأت قصة من قصص الجود والبركة في حياة هذا الامام المبارك. حيث

بدأ يسأل عن عنوان هذا التاجر التائب من المخدرات. ويبحث عن خبره - [00:09:14](#)

واذا ببعض الاخوة المذيعين يكتشفون اهتمام الشيخ ابن باز بهذا التاجر بعد سنوات بعد من تلك الاسئلة التي عرضت عليه حيث زار

هذه البلاد مذيع عربي الاصل يعمل في الاذاعة الالمانية - [00:09:34](#)

انية فاخبرهم ان الشيخ ابن باز منذ تلك الاسئلة وهو يتعاهد هذا التاجر الذي ايتاب بشيء من المال ويسأل عن اخباره. انها البركة يا

عباد الله. انه الرجل النفاع لعباد الله - [00:09:54](#)

لا يكاد لا يكاد يسمع بفرصة فيها نفع الا بادر اليها. ايها المسلمون ان هذا الطرد السريع لهذه الامثلة وعبر عصور متفاوتة اردت ان اؤكد

منه على ان اتصاف الانسان - [00:10:14](#)

في هذا الوصف ليس مستحيلا وليس خاصا بالانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام بل هو امر متاح اذا ما عزم الانسان وجد واجتهد

واستعان بالله تبارك وتعالى. وليس بالضرورة ان تبرزك وسائل الاعلام - [00:10:34](#)

او تلتقط لك الصور. او تنقل عنك الاخبار لتكون رجلا مباركا. كلا بل المهم ان تعيش هذا المعنى وان تجتهد في ان تكون مباركا حينما كنت. اما كيف يكون ذلك فهذا ما سنحاول الاجابة عنه - [00:10:54](#)

في الخطبة الثانية ان شاء الله. بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة. ونفعني واياكم بما فيهما من الآيات والحكمة. اقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب. فاستغفروه ان ربي رحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على - [00:11:14](#)

ورسوله ومصطفاه نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فان البحث عن اجابة هذا السؤال كيف اكون مباركا اينما كنت. هو بداية السير في الطريق. ولكي تكون مباركا. فعليك - [00:11:34](#)

فبامور من اهمها واعظمها واجلها. ان تكون مخلصا لله عز وجل في عملك. فان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا وابتغي به وجهه. واما الذي للناس فانه يذهب لهم ولا بركة فيه - [00:11:54](#)

وحظه منهم المدح او السلامة. ان لم ينقلب حامدهم ذاما. فليكن اعلى المقاصد عندك يا عبد الله في فعلك وقولك وحالك ان تبتغي وجه الله وان يرضى الله عنك وان لم يعلم بك احد. ثانيا - [00:12:14](#)

اعلم رحماني الله واياك ان ابواب الخير كثيرة فانظر في الباب الذي تحسنه. فالزمه ولا تقنط او تحزن اذا لم يفتح لك في عدة ابواب فان الله عز وجل عدد ابواب الجنة لعلمه تبارك وتعالى بتفاوت - [00:12:34](#)

اوتي مراتب الخلق المهم الا تتأخر عن احد هذه الابواب التي تحسنها. ثالثا اقرأ في سير الصالحين والاخبار والاولياء. وعلى رأسهم الانبياء والرسل. صلوات الله وسلامه عليهم. فلقد قال الله لنبينا صلى الله عليه - [00:12:54](#)

عليه وسلم ونحن على الاثر اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتدى. وتأمل في تلك القصص وكيف ال امرهم الى العز والرفعة في الدنيا والخرة. ابحت عن اسرار تميز تلك الشخصيات. فستكون باذن الله - [00:13:14](#)

تعالى فستكون باذن الله تعالى مكتشفا لسر كل شخصية قادرا بعونه عز وجل على التأسي والتأثر بهم رابعا تذكر رحمك الله ورحماني الله معك ان سوء الاخلاق وضيق العطن والبخل والكبر - [00:13:34](#)

والعبوس في وجوه الناس وعدم احتمال اذاهم. لا تجعلوا لا تجعلوا الانسان مباركا اينما كان. ولا قد تصلح لمن يريد ان يكون مباركا اينما كان. بل عليه ان يكون حسن الخلق صابرا بشوشا - [00:13:54](#)

استطاع فالذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على اذاهم. ومراتب الاخرة لابد ان يسبقها مراتب من الصبر. خامسا واخيرا سل ربك دوما وتضرع اليه. ان يجعلك - [00:14:14](#)

الله عز وجل مباركا اينما كنت. ادعو بدعوة عيسى عليه الصلاة والسلام. وقل يا رب اجعلني مباركا اينما كنت فان هذا من احسن ما يكون من الدعاء الذي تدعو به لنفسك وتدعو به لغيرك. واذا كنت مباركا - [00:14:34](#)

قد اترك ونفعك في الدنيا والخرة. اللهم اجعلنا مباركين اينما كنا. اللهم اجعلنا مباركين اينما كنا اللهم اجعلنا مباركين اينما كنا. اللهم يا حي يا قيوم انزل البركة على اولادنا وزوجاتنا. اللهم انزل - [00:14:54](#)

بركتك على احياءنا وامواتنا وعلى مرضانا ومبتلينا. اللهم ارحمنا برحمة من عندك يا ذا الجلال والاکرام - [00:15:14](#)